الدكتور

محمد عمارة

المفكر الإسلامي

الإصلاح بالإسلام

—— [٢] ——



أشهر مناظرات القرن العشرين (١)

مصر بين الدولة المدنية والدينية

المناظرون

من علماء الإسلام:

الشيخ محمد الغزالي

المستشار مأمون الهضيبي

الدكتور محمد عمارة

من العلمانيين:

دكتور فرج فوده

دكتور محمد أحمد خلف الله

مكتبة وهبة

الإصلاح بالإسلام
(٢)

الدكتور
محمد عمارة
المفكر الإسلامي

أشهر مناظرات القرن العشرين (١)

مصر بين الدولة المدنية والدينية

المتناظرون

من علماء الإسلام:
الشيخ محمد الغزالي
المستشار مأمون الهضيبي
الدكتور محمد عمارة

من العلمانيين:
دكتور فرج فوده
دكتور محمد أحمد خلف الله



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

حول قصة هذه المناظرة التاريخية

كان الدكتور فرج فودة ، واحداً من أقرب المستشارين والمشيرين - فى الشأن الإسلامى - إلى الرئيس حسنى مبارك .. وكان عداء الرجل لتطبيق الشريعة الإسلامية وللحركات الإسلامية عداء معلنا وصارخاً لم يسبق له مثيل فى استفزازه وشدته وحدته .. حتى أنه كان يتلذذ بالمبالغة فى هذا العداء والاستفزاز ! .

وكانت جماعة الإخوان المسلمين - المحجوبة عن الشرعية - قد نجحت - من خلال حزب العمل - فى الدخول إلى مجلس الشعب سنة ١٩٨٧م بأعداد لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الجماعة.. بينما رسب فرج فودة - فى ذات الانتخابات - رغم ترشيح الكنيسة له فى حى شبرا - ذى النسبة الملحوظة من الناخبين الأقباط - ورغم الأموال الطائلة التى ساعده بها رجل الأعمال القبطى - وثيق الصلة بالمعونات الأمريكية - المهندس نجيب ساويرس !

وبعد سقوط فرج فودة فى الانتخابات .. وعندما ذهب الدكتور مصطفى الفقى - وكان سكرتيراً لحسنى مبارك - إلى الأنبا شنودة

لترشيح الأقباط الذين سيعينون بمجلس الشعب ، كان رأى شنودة : أن تعيين فرج على فودة أهم للكنيسة من تعيين أى واحد من الأقباط ! .

ولقد ظلت رعاية ساويرس لفرج فودة ولفكره قائمة ومتصاعدة .. فأنشأ له « الجمعية المصرية للتنوير » ، يمارس منها نشر الفكر المعادى للشريعة وللحركات الإسلامية .

ولقد نجح فرج فودة فى إقناع حسنى مبارك بنظرية « تجفيف منابع التدين » لتجفيف منابع الانتماء للحركات الإسلامية المطالبة بتطبيق الشريعة ، ودعا إلى إنشاء النوادى والمسارح ودور السينما بدلاً من المساجد - التى اتهم الحكومة بأنها تزايد من خلالها على الحركات الإسلامية ! ..

ولقد شمل هجومه المستفز الأزهر الشريف وشيخه الجليل الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق - فى صحيفة « الأهالى » ، لسان حال حزب التجمع اليسارى - ...

وفتحت وسائل الإعلام الحكومية والعلمانية صفحاتها وبرامجها لكتابات وآراء فرج فودة .. وأخذ يعقد الندوات بالجامعات ومؤسسات الثقافة ، حتى غدا أشهر نجوم التهجم على الشريعة الإسلامية ودعاتها أوائل عقد التسعينيات من القرن العشرين .

● وكان الدكتور محمد أحمد خلف الله، واحداً من غلاة العلمانيين العرب.. كان يعشى الفكر والهوى.. وصديقاً للأستاذ ميشيل عفلق [١٩١٠ - ١٩٨٩م].. وعلى حين تطور فكر ميشيل عفلق إزاء مكانة الإسلام فى مرجعية النهضة الحضارية للأمة العربية، حتى قال: «الإسلام أولاً» بعد أن كان يقول: «القومية أولاً»[1].. ظل خلف الله - الذى أصبح من قيادات حزب التجمع اليسارى - يردد مقولات كتاب [الإسلام وأصول الحكم] - التى سبق وتراجع عنها الشيخ على عبدالرازق [١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ ١٨٨٧ - ١٩٦٦م] - .. ظل خلف الله يردد مقولات علمنة الإسلام، وينكر بناء الرسول ﷺ أمة ودولة وحكومة.. ويقول: «لم يكن نبى الإسلام فى أى وقت من الأوقات ملكاً أو رئيس دولة، وإنما ظل دائماً النبى الرسول»[2].

● ومع سقوط الماركسية ومعسكرها الشيوعى أوائل سنة ١٩٩١م.. وتوحد قبضة الحضارة الغربية - التى اتخذت الإسلام عدواً أحلته محل العدو الأحمر - صعد العلمانيون المصريون -

---

(١) انظر كتابنا [التيار القومى الإسلامى] طبعة دار الشروق. القاهرة سنة ١٩٩٧م.

(٢) دكتور محمد أحمد خلف الله «النص والاجتهاد والحكم فى الإسلام» مجلة العربى - الكويت - عدد يونيو سنة ١٩٨٤م.

وعلى رأسهم فرج فودة ـ من نبرة العداء للتوجه الإسلامي ـ الذى أطلقوا عليه « الفكر الظلامى »! ـ . . منتحلين لأنفسهم شعار « التنوير » . . فعقدوا ندوات معرض القاهرة الدولى للكتاب سنة ١٩٩٠م تحت شعارك « مائة عام من التنوير » . . وتحت ذات الشعار احتفلوا بمئوية مجلة « الهلال » سنة ١٩٩٢م . . ثم أعادوا إصدار تراث العلمانية والتغريب ـ الذى نشر فى عقود الانبهار بالغرب أوائل القرن العشرين ـ تحت شعار « المواجهة والتنوير » ـ أى مواجهة الفكر الإسلامى ـ الذى سموه الظلامى! ـ بالتنوير العلمانى . . وفى هذه الحملة الفكرية ـ التى وصفت « بالحرب »[1] ! ـ كانوا يصدرون فى كل يوم كتاباً يبيعونه بأقل من تكلفة الغلاف! . . بل لقد كانوا يوزعون هذه الكتب ـ التى تصدر يومياً ـ هدايا مجانية على المدارس والجامعات والأندية والمؤسسات والأفراد! . . كما نظموا المهرجانات الثقافية فى محافظات مصر ومدنها لتقديم هذا « التنوير العلمانى » الذى أرادوا به مواجهة ما سموه « ظلامية الإسلام »! . .

● فى هذا المناخ الفكرى ـ بل الحرب الفكرية غير المسبوقة ـ خطط التيار العلمانى ـ بقيادة فرج فودة وخلف الله ـ مع الدكتور

---

(١) صحيفة « الحياة » ـ لندن ـ فى ١٠/٥/١٩٩٣م

سمير سرحان ـ رئيس الهيئة العامة للكتاب ـ وصاحب الخلفية الفكرية الماركسية ، والانتماء الشيوعي السابق ـ . . خططوا لمناظرة أرادوها « مناظرة العصر » انتصاراً للعلمانية على الإسلامية ، واختاروا لها عنواناً ملتبساً ، هو : « **مصر بين الدولة المدنية والدينية** ».

وقرروا أن تكون هذه المناظرة هي فاتحة النشاط الثقافي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب ـ يناير سنة ١٩٩٢م ـ . .

وكما اختاروا ـ هم وحدهم ـ عنوان المناظرة . . اختاروا ـ هم وحدهم أيضاً ـ أسماء المتحاورين والمتناظرين . . اختاروا ـ من الجانب العلماني :

- الدكتور فرج فودة . . والدكتور محمد أحمد خلف الله . . والأستاذ حسين أحمد أمين ـ الذي اعتذر في اللحظات الأخيرة ـ . .

ومن الجانب الإسلامي اختاروا :

- الشيخ محمد الغزالي . . والمستشار محمد المأمون الهضيبي . .

هذا عن المناخ الذي عقدت فيه هذه المناظرة . . وعن التخطيط والتدبير الذي هيأ لها . .

* * *

أما علاقتي بهذه المناظرة ـ التي غدت أشهر مناظرات القرن العشرين على الإطلاق ـ فإن لها قصة لم تُكتب قبل الآن . .

● لقد بحثوا عن مدير لجلسات المناظرة ، ينظم الحوار ويوزع الوقت بين المتحاورين . . واستشار الدكتور سمير سرحان وزير الثقافة فى ذلك الوقت الأستاذ الدكتور أحمد هيكل . . فأشار عليه بأن يعهد إلىّ بإدارة الحوار ، مزكيا حيادى وموضوعيتى ، ولما لى من كتابات فى الموضوع الذى سيدور حوله الحوار . . ولقد أخذ الدكتور سمير سرحان بمشورة الدكتور أحمد هيكل . . وتم الاتفاق معى على أن أقوم بإدارة المناظرة والحوار . . وطبعت الهيئة العامة للكتاب البرنامج ونشرته فى الصحف ـ على هذا الأساس . . .

● وصبيحة يوم المناظرة ـ ٨ يناير سنة ١٩٩٢م ـ . . وقبل مغادرتى المنزل إلى حيث معرض القاهرة الدولى للكتاب ، لإدارة الحوار بين المتناظرين ، ألقيت نظرة على صحيفة « الأهرام » حيث الإعلان عن النشاط اليومى للبرنامج الثقافى للمعرض . . فوجئت بأن اسمى قد نُقل من إدارة المناظرة ، إلى حيث وُضعت ضمن الفريق الإسلامى ـ مع الشيخ الغزالى والمستشار الهضيبى ـ . . بينما وُضع الدكتور سمير سرحان مديراً للمناظرة !! . .

ولقد علمت ـ فيما بعد ـ أن الدكتور فرج فودة شكك فى حيادى كمدير للمناظرة وتخوف من محاباتى للفريق

الإسلامى . . فتم نقلى - دون علم ولا اتفاق! - إلى موقع المناظر والمحاور . . بدلاً من مدير الحوار ! . .

وهكذا غادرت المنزل إلى حيث المناظرة ، دون أى إعداد ولا استعداد . . اللهم إلا التوكل على الله . . وتلاوة الآيات القرآنية التى اعتدت تلاوتها فى مثل هذه المناسبات : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (الأعلى:٦،٧) .

* * *

وإلى أرض المعارض - بمدينة نصر - زحفت حشود لم يسبق لها مثيل فى تاريخ المناظرات والمحاضرات . . حشود جاءت من مختلف محافظات مصر - فضلاً عن القاهرة - زاد عددها على الثلاثين ألفاً . . ولأن القاعة لم تسع إلا جزءاً محدوداً من هذه الحشود ، فلقد افترشوا حدائق المعرض وطرقاته . . بل وأسطح السيارات! . . حتى اضطرت إدارة المعرض إلى غلق أبوابه حتى لا تتزايد أعداد هذه الحشود ! . .

● وكان التدبير العلمانى للمناظرة - بعد تحديد الموضوع . . واختيار العنوان . . وأسماء المتحاورين - قد بيت لاحتكار تسجيل المناظرة للتحكم فى إذاعتها - غير أن الله قد يسر إفلات إحدى « الكاميرات » - التى حملها الإعلامى الأستاذ محسن راضى - فدخل بها خلسة إلى قاعة المناظرات . . فتم التسجيل لوقائع هذه

المناظرة التاريخية - التي يجد القارئ نصها كاملاً في صفحات هذا الكتاب - .

● وبعد الفراغ من المناظرة . . واصل التدبير العلماني سعيه ليذيع ما يريد إذاعته وليحذف ما يريد حذفه من وقائع المناظرة! - المسجلة على شريط « فيديو » - . . فذهبوا إلى التليفزيون المصرى لعمل « المونتاج » الذى يحقق لهم ما يريدون . . وليتم هذا « المونتاج » تحت إشراف الدكتور فرج فودة . . وهناك كانت المفاجأة التى تنتظر هذا التدبير العلمانى . . ذلك أن السيدة المسئولة عن عمل « المونتاج » قد طلبت منهم - بوازع من ضميرها - أن يحضر الدكتور محمد عمارة مع الدكتور فرج فودة عملية « المونتاج » . . وهددتهم بإفساد الشريط إذا هم أصروا على انفراد فرج فودة بالقيام على عمل « المونتاج »! . .

ولقد بحثت هذه السيدة الفاضلة - واسمها « لميس بدران » - عن رقم هاتفى ، وأخبرتنى بهذا التدبير العلمانى . . وبالموقف الذى اتخذته حياله .

وأمام هذا المأزق ، عدل العلمانيون عن إذاعة وقائع المناظرة . . ووضعوا « شريط الفيديو » فى « الدرج »! . . وهنا كان دور الشريط الذى سجله الإعلامى الأستاذ محسن راضى . . والذى تم نسخه ليصل إلى مختلف أنحاء المعمورة . . وليطبع - فى صورة

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

بعض العبارات [illegible] [1]

• • •

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [1]

[illegible] [2]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتناظرون فى سطور

- الشيخ محمد الغزالي

الاسم: محمد [illegible]

تاريخ الميلاد: ٢٢ - [illegible]

مسيرته التعليمية :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧ /٧ /١٩٧١ قام باختصاصات [illegible]

- ١٩٧٦ أستاذ [illegible]

الشريعة [illegible]

[illegible]

رئيس المجلس العلمي لجامعة الإمام عبد [illegible]

بالجزائر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من أهم مؤلفاته :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● المستشار محمد المأمون الهضيبي

[illegible]

- أ. د. محمد عمارة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

والفكر الإسلامي بشكل عام

- ومن أهم مؤلفاته :

- معركة الإسلام وأصول الحكم
- الدولة الإسلامية [illegible] السلطة الدينية
- الإسلام [illegible]
- الإسلام [illegible]
- [illegible]
- [illegible] الإسلامية
- [illegible] وهم أم حقيقة
- [illegible] الإسلامي المعاصر

● دكتور محمد أحمد حسب الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● الوظائف :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- عضو الأمانة العامة لحزب التجمع

[illegible]

أمين عام مساعد حزب التجمع ١٩٨٦

● الأنشطة :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- محمد (صلى الله عليه وسلم)
- [illegible]
- [illegible] في [illegible] الإسلامية
- [illegible] الإسلام

● دكتور فرج فودة

[illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

من الصحف والمجلات

● وكان [illegible]

[illegible]

حرب المستقبل

المناظرة في سطور

[illegible]

الجانب الإسلامي

[illegible]

الجانب العلماني

[illegible]

مناظرة

[illegible]

دكتور سمير سرحان

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

● الحاضرون [illegible]

● دكتور سرحان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ محمد الغزالى
من الجانب الإسلامى

لا يمكن لنا إستقلال ولا تتضح لنا شخصية إلا إذا عدنا إلى تراثنا السماوى

الشورى الغربية جعلت مجلس العموم البريطانى ومجلس اللوردات يتفقان على إباحة الزنا والشذوذ!!

الحكومة الدينية تحكم عند اليهود وغيرهم فلماذا يقال لا للإسلام بالذات؟

- الحكم على إرادة الشعوب بالإعدام لأنها تريد الإسلام ليس ديمقراطية ولا هو شورى ولا هو دين ولا دنيا

نطالب بحكومة إسلامية نصفها وحي من عند الله ونصفها عقل يبحث عن المصلحة ويمشي بالقياس والإستحسان

الشيخ الغزالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

وجعلنا نبتعد عن تراثنا [illegible] . ولذلك فلا يكمل لنا [illegible] ولا [illegible] شخصية [illegible]

[illegible] أن [illegible] [illegible] على [illegible]

وعلى تراثنا

[illegible]

لأن الإستعمار ألغى هذه الآية [illegible]

[illegible] في ديانات [illegible]

[illegible]

والأموال والأعراض [illegible] أهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

عقوبة مرفوضة عندهم

[illegible]

الديمقراطية الإسلامية ترى أن الشورى حق، ولكن في موضع الاجتهاد ورعاية المصلحة العامة

أما حيث يوجد نص سماوي يقول: إن القاتل يقتل فلا نستطيع أن نقول: إن الشورى هنا لها مكان

يقول الشرع كله باليهودية والنصرانية والإسلام يقول حاسماً: إن الزنا حرام وإن الشذوذ الجنسي حرام

وضع ذلك قبالة الشورى الغربية حيث مجلس العموم البريطاني ومجلس اللوردات البريطاني يتفقان معاً على أن هذا يجوز!!

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأديان كثيرة هل تريدون حكومة [illegible]

[illegible]

إن السوديين يريدون أن يحكمهم [illegible] شريعة [illegible] وبهادك كذلك، ولإسرائيليون [illegible] في [illegible] وفي صحة [illegible] لإسرائيليين [illegible] [illegible] بحكم الثورة [illegible] فهل حكم [illegible]؟ [illegible] تكرم هناك، [illegible] بحكومة إسلامية [illegible] المهيض، والأمة الضائعة [illegible] لا [illegible] لا بحكومة إسلامية وحدها.

[illegible]

هل تريدون رأي الشعب أم تريدون غيره؟ الشعب يريد أن
يحكم بدينه، وأن يعيش بتربيته وثقافته، وأن يستمد من
ينابيعه التي تفجرت في أرضه، وكما قلت إن الحكم على
إرادات الشعوب بالإعدام لأنها تريد الإسلام [illegible] ليس
ديمقراطية ولا شورى [illegible] ولا هو دين [illegible] ولا هو [illegible]
أن أستغرب!

ما هذا الحقد العربي على الإسلام؟

ما هذا الحقد العربي على الله ورسوله؟ ما هذا الحقد
العربي على الكتاب والسنة؟ ما هذا الحقد العربي على
التراث كله؟

[illegible]

[illegible]

فالحكومة الإسلامية نصفها وحي من الله تعالى لا يجوز أن
يعصى، والنصف الآخر عمل يبحث عن المصلحة ويمشي
بالقياس والاستحسان، [illegible]
حكم الله وعن العمل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الاستعمار [illegible]

[illegible]

وكل شخص في شدة إرادة أو في شدة رغبة إنما يكون [illegible]

على الناس وعصف بحقوق الإنسان وكرامات الشعوب

[illegible]

- دكتور سمير [illegible]
- المتحاورون [illegible]
- دكتور سمير [illegible]

المستشار الهضيبى
من الجانب الإسلامى

- الخيار الذى يجب أن يطرح هو بين الدولة الإسلامية والدولة غير الإسلامية

أحكام الواردة فى القرآن الكريم تؤكد أن الإسلام دين ودولة

- الحكم بما أنزل الله ركن من أركان العقيدة الإسلامية

- لماذا يتنازل الناس عن كل شىء إلا عن دينهم ونظام حكمهم ؟!

المستشار الهضيبى

[illegible]

[illegible]

الأول: [illegible]

الثانى [illegible] لا إسلام

المطلوب الخيار فى مصر بين دولة إسلامية ودولة غير إسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك﴾ [illegible]

﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [illegible] ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾ [illegible] ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ [illegible] ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين﴾ [illegible]

﴿[illegible] الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما﴾ [illegible]

[illegible]

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ [illegible] تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ (الكهف: ١١٠)

[illegible]

[illegible] تحقيق غاية لأنها تقوم على [illegible] لجماعة وتحقق عقائد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام، ولكن نحن مسلمون ولا [illegible]

إسلامنا ولا نرضى باسم للإسلام غير الإسلام «ومن أحسن

قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين»

(فصلت:٣٣) ولابد أن أقولها بأنني من المسلمين [illegible]

من القرآن، بأنني من المسلمين

﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يُقبل منهُ وهُو في الآخرة من الخاسرين ﴾ [illegible] ﴿ اليوم أكملتُ لكُمْ دينكُم وأتممتُ عليكُمْ نعمتي ورضيتُ لكُمُ الإسلام دينًا ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا بد أن تعقل ، والعقل أساس التكليف ، والله سبحانه وتعالى رفع التكليف عمن لا عقل له ، والذي يصاب في

عقله غير مسئول ، ويرفع عنه القلم ، لأن العقل أساس
التكليف ، وأساس النظر في الأمور ، والله سبحانه وتعالى
جعل معجزة خاتم الأنبياء كتاب عقل [illegible] محاورة
عقلية [illegible] كله منطق [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ أفلا [illegible] خلقه [illegible] ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ إن في خلق السموات والأرض
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ [illegible]
سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ﴾ .

- **دكتور سمير سرحان :**

[illegible]

[illegible]

دكتور محمد أحمد خلف الله

من الجانب العلماني

الملوك يستمدون سلطتهم من الله أحياناً .. أما الأنبياء فيستمدون سلطتهم من الله دائماً؟!

- القرآن لم يحدد مسئولية النبي على أنها سلطة بقدر ما حددها على أنه داعية إلى الله!!

- القانون الذي يحدد علاقات الناس بعضها ببعض هو الشريعة الإسلامية ولا يصلح لقانون تسنه الدولة ونظامها!!

دكتور محمد خلف الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأنه في التاريخ القديم كان [illegible] يحكمون [illegible] لا [illegible]
[illegible] من [illegible] الإسلام [illegible]
أو [illegible] ويوم أن أصبحت [illegible]
السلطات، ويوم أن أصبحت الشعوب [illegible] تقرر
مصيرها [illegible]

[illegible]

[illegible]

الله سبحانه وتعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم
أنبياء وجعلكم ملوكا ﴾ [illegible]
[illegible] إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا [illegible]

[illegible] وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً [illegible]
[illegible]
وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمم [illegible]

الموجودة في [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿هو الذي

بعث في الأميين رسولا منهم﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]

بصير﴾ [illegible]

﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾ [illegible] ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله﴾ [illegible] ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾

[illegible] إذن فالنبي له سلطة ولكنها سلطة محددة، ومحددة بالدعوة الإسلامية ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ [illegible] لا يذكر القرآن الكريم عن النبي ﷺ إلا أنه رسول ولا يذكر عن وظيفته إلا أنها الدعوة إلى الله وهداية الناس إلى [illegible] المجتمع وليس حكم الناس كما يفعل الملوك

[illegible] الخلافة الإسلامية [illegible] العرب [illegible] أبو بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] ... حتى يحدد علاقات الناس

بعضهم ببعض هو الشريعة الإسلامية [illegible]

﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ۞ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾ [illegible] ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله﴾ [illegible] ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾

[illegible] إن النبي له سلطة ولكنها سلطة محددة ، ومحددة بالدعوة الإسلامية ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ [illegible] لم يذكر القرآن الكريم عن النبي ﷺ إلا أنه رسول ولم يذكر عن وظيفته إلا أنها الدعوة إلى الله وهداية الناس إلى [illegible] المجتمع وليس حكم الناس كما يفعل الملوك

[illegible] إلى الخلافة الإسلامية [illegible] والرسالة [illegible] للرسول ، أما في الخلافة [illegible] المسلمين [illegible] الذين اختاروا [illegible] بكر ﷺ خليفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضهم بعض هو الشريعة الإسلامية. [illegible]

[illegible]

[illegible]

- دكتور سمير سرحان : [illegible]
- دكتور محمد خلف الله : شكـ[illegible]
- سمير سرحان :

[illegible]

[illegible]

الدكتور محمد عمارة
من الجانب الإسلامى

- بديل الدولة الدينية الدولة اللادينية ، وبديل الدولة المدنية الدولة العسكرية

- العلمانية والعلمانيون [illegible] بالإسلاميين فى البلاد

- من هو قائد لنصر وانتصاره لدى [illegible] محمد لم يقم دولة؟ .

- الدولة واجب دينى بدون إقامته يستحيل [illegible] الدينى

- الغرب حينما حكم بالمسيحية كان [illegible] أم نحن حينما حكمنا بالإسلام كنا سادة العالم

دكتور محمد عمارة

[illegible] الرحمن الرحيم ، الحمد لله [illegible] والسلام على أشرف [illegible] أنبياء الله والمرسلين

[illegible]

[illegible]

(بديل الدولة المدنية هي الدولة اللادينية)

(بديل الدولة المدنية هي الدولة العسكرية)

القضية أن كل إنجاز بشري هو مدني ، حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية لم ينزل بها الوحي على نبيه ، والقضية الخلافية هي المرجعية ، والدولة في كل الدنيا هي مؤسسات مدنية يبدعها الناس ويصنعها البشر والقضية الخلافية التي يدور حولها الجدل والمعاصرة هي مرجعية الدولة المدنية هل هي القانون الوضعي فتكون علمانية تفصل الدين عن الدولة أم أن يكون القانون هو الشريعة الإسلامية وحاكمية السماء لهذه الدولة

[illegible]

[illegible]

إذن هذه [illegible] هذا القانون الوضعى [illegible] للاستعمار فى بلادنا .

وإن [illegible] كل وطنى [illegible] يجاهد فى سبيل تحرير [illegible] والمسلم من هذا الأثر من آثار الاستعمار [illegible] والقانون الوضعى والقانون الفرنسى [illegible] ليحكم مصر [illegible]

الآن هذا القانون هو أثر من آثار الاستعمار [illegible] العواعد العسكرية وكمثل لنهب الاقتصادى [illegible] أولى حتى بالقبطى المصرى ، أن يحكم بفقه الإمام الشافعى الذى هو

[illegible]

[illegible]

(بديل الدولة المدنية هي الدولة اللادينية)

(بديل الدولة المدنية هي الدولة العسكرية)

القضية أن كل إنجاز بشري هو مدني ، حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية لم ينزل بها الوحي على كتفه ، والقضية الخلافية هي المرجعية ، والدولة في كل النظم هي مؤسسات مدنية يبدعها الناس ويصنعها البشر ، والقضية الخلافية التي يدور حولها الجدل والمناظرة هي مرجعية الدولة المدنية هل هي القانون الوضعي فتكون علمانية تفصل الدين عن الدولة أم أن يكون القانون هو الشريعة الإسلامية وحاكمية السماء لهذه الدولة .

[illegible]

[illegible] بالمعنى الغربي ، ولم

مصري مثله؟ أو بفقه الليث بن سعد؟ الذي اعتبر [illegible]
من عمل أهل البلاد . أو يحكم بقانون نابليون الذي [illegible]
المصريين جميعاً مسلمين وغير مسلمين؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبعد (أن كلمة (إسلام رسالة روحية) كلمة ألقاها الشيطان

على لسانى ، وأنا أرجو للدكتور خلف الله ولأمثاله أن يهتدوا إلى الصواب كما اهتدى على عبد الرازق [illegible] فى هذه الكلمة

- المحاضرون : الله أكبر ولله الحمد

- دكتور سمير سرحان : [illegible] آداب المناظرة

- دكتور عمارة : فى أمور العقيدة والإيمان الرسول [illegible] ليس مسيطراً ولا مهيمناً وما عليه إلا البلاغ

لكننا نتساءل : من هو فاقد البصر والبصيرة الذى يستطيع أن يزعم أن محمداً لم يقم دولة ، ولم يكون جيشاً وفتوحات وإمارات وولايات وجباية وزكاة وعمالاً وولاة ؟

من الذى فاقد البصر والبصيرة ليقول هذا ؟ لم يقل مستشرق عبر التاريخ ، لم يقل خوارج عبر التاريخ أن الإسلام لم يقم دولة !

فإذا كانت السنة النبوية هى التجسيد والتطبيق للإسلام القرآنى إذن إسلامنا علمنا أن محمداً أقام دولة ، وأن [illegible] واجب مدنى بدون إقامته يستحيل إقامة الواجب الدينى ، لأن كل الفروض الدينية لا يمكن أن تقام ، وخاصة الفروض

الاجتماعية وفروض الكفاية التي هي أشد توكيداً عند الله
وفي الدين الإسلامي من فروض العين

الزكاة لا يمكن أن تقام إلا إذا كانت هناك سلطة ، والجهاد
والجيش والحسبة وكل هذه لا يمكن أن تقام إلا إذا كانت
هناك سلطة . نحن نقول : الاشتراكية لا بد من
حكومة اشتراكية ، والليبرالية لا بد من حكومة ليبرالية
. هل يقوم الإسلام دون حكومة إسلامية؟ لماذا نقبل هذا
الكلام بالنسبة للإسلام بالذات ؟

[illegible]
يمثلونهم ومن [illegible]
الوطني والقومي [illegible]

[illegible]

من [illegible] أحد ما أن يسمي حرب أمريكا؟ [illegible]
هذه [illegible]

[illegible]
وباسم حقوق الإنسان

أليس من حق الإنسان المسلم أن يُحكم بالقانون الذي
يريد؟ .

لكنهم يعلمون أن هذا الإنسان يريد شريعة الله، يريد أن يعود إلى ذاته، يريد أن يستأنف مسيرته الحضارية.

لماذا يحرمونه من أبسط حقوق الإنسان، أن يحكم هذا الإنسان بالقانون الذى يريد؟.

لا نريد أكثر من صندوق الاقتراع... لتقترع الأمة على القانون الذى تريد، وهذا هو الذى نريده... لأن هذه الأمة بذلك تستأنف مسيرتها

[illegible] ... لا تنسوا تاريخنا على تاريخ الغرب... كل ما حدثكم عنه الدكتور خلف الله هذا جزء من قراءة بعيون استشراقية، بعيون غربية للتاريخ

أنا أقول: الغرب عندما حكم بالدين كانت عصوره المظلمة والرجعية والمتخلفة... وعندما حكمنا نحن بالدين كانت [illegible] العقلانية المتألقة وكانت [illegible]

تأملوا... تقولون إن ابن رشد قمة العقلانية فى الإسلام هذا نعم، وهو القاضى الشرعى... قاضى قضاة الشرع فماذا تقولون على أوروبا؟ عندما حكمت أوروبا بالدين؟ التخلف وكان الجمود والرجعية، حتى إنني أشكك فى وجود حضارة مسيحية، لأن المسيحية حينما حكمت الغرب [illegible]

التخلف والتراجع وعندما كانت هناك حضارة كانت العلمانية واللادينية .

أما نحن عندما كانت الحاكمية للإسلام وللشريعة كنا سادة الدنيا وأئمة العالمين ولم نتخلف ولم نتراجع إلا بعد أن تراجعت الشريعة عن الحاكمية ، [illegible]

[illegible]

شكرا [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● تصفيق حاد

● دكتور سمير سرحان : أشكر المحاور الإسلامي [illegible]

[illegible]

● [illegible]

دكتور فرج فودة

من الجانب العلمانى

الدولة هى كيان سياسى واقتصادى واجتماعى يحتاج إلى برنامج تفصيلى

قبل أن ندخل الدولة المدنية لم نر إلا سفك الدماء وتمزيق الوطن بالفتن؟

- هذه المناظرة هى إحدى ثمار الدولة المدنية حيث تخرجون ورؤوسكم فوق أعناقكم

- وحدة الوطن وحضارة الإنسان تأبى الحكم الدينى!

نحن أنصار الدولة المدنية التى لا تعرف هوية غير هوية المواطنة!!

دكتور فرج فودة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] يختلف على الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام

[illegible] الإسلام [illegible]

الإسلام [illegible] في [illegible] الدولة فهي [illegible]

[illegible] برنامج [illegible]

أسلوب الحكم

الحجة الأولى [illegible] هي أن من

ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجاً سياسياً في

الحكم . لا [illegible] من [illegible] التي [illegible] الإسلام بتاريخ ٧

[illegible] ١٩٨٦ [illegible]

لا يقدمون برنامجاً [illegible] المشكلات التي تواجهها البلاد ،

ويكتفون [illegible]

[illegible] في [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإخوان [illegible]

الأولى لكم أن يطلبوا السلطات بكف يدها الغاشمة عن الدعوة

إلى الإسلام حتى [illegible] المناخ الصالح للدراسات والأبحاث

والإبتكارات .

[illegible] على [illegible] في الحجة

الأولى

[illegible]

الحجة الثانية [illegible]

[illegible]

حجتنا الثانية : هى حجة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثالثة [illegible]

[illegible]

نحن ندعوكم أن تعلموا أنفسكم [illegible] [illegible]
إلا [illegible] الأقوال [illegible]
والشعارات الطنانة فهى لا تعنى ، هذه هى حجتنا الثالثة

[illegible]

[illegible]

هذه المناظرة ذاتها هي إحدى ثمار الموسوعة [illegible]
تسمح لكم بأن تحضروا هنا ثم تخرجون [illegible] فوق
أعناقكم

[illegible]

• دكتور سمير سرحان : لا [illegible]
الموجودون لهم حق التعقيب [illegible]

• دكتور فرج فودة : أعطوني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحجة [illegible] :

[illegible]

[illegible] لا يقبل

من أحد أن يقسم هذا الوطن وأن يشعر فريق من المواطنين

قلّ أو كثر بالخوف من أن يحكم بعقيدة الآخرين ويشعر

فريق آخر بأنه هو يحكمه بعقيدته

[illegible]

[illegible]

الحجة [illegible]

الإسلام عن ممارسة السياسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنكم من طالب بقتله بالفتوى ، [illegible]

والإسلام أعظم وأنزه من هذ

الحجة الثالثة [illegible]

● دكتور سمير [illegible]

[illegible]

التعقيبات

الشيخ الغزالى

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

وكان قصب [illegible]

[illegible]

الإسلامية

[illegible] في مصر [illegible]

رئيس وزراء العالم [illegible]

الإسلام.

الشيخ الغزالي

[illegible]

بعث بكتابه [illegible]

[illegible] الأنبياء وحدهم هم الذين يتحدثون عن الله

الأنبياء وحدهم، وليس هناك من يمثل بكلامه أو بسيرته

أو بمسلكه الخاص والعام الإسلام، إلا هؤلاء الأنبياء جميعاً

وهم جميعاً مسلمون [illegible]

عن الملوك حديثاً لا [illegible] ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها

وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون﴾ (النمل ٣٤)

[illegible] كل [illegible]

[illegible] فيقول إن الملوك شركاء باسم الحق

الإلهي في التشريع عن الله، هذا كلام ما قاله أحد في الأولين

والآخرين للأسف

الشيء الثاني: الا [illegible] على [illegible] كل [illegible]

وكان قائد جيش وكان واضع خطط وكان قاضياً [illegible]

ما يمكن أن يكون من صفات الحاكم، وهو [illegible]

دكتور خلف الله: أنه يبلغ عن الله فقط

هذا غير صحيح لأن [illegible] لا تكلف [illegible] ومن [illegible] الكلام [illegible] في [illegible] مكلف [illegible] بعض [illegible] المنس [illegible] لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً [illegible] في الإيمان [illegible] قبلت في [illegible] الأرض [illegible]

إن صاحب الرسالة ظل ثلاثة عشر [illegible] دعوة فعلاً في مكة [illegible] في مكة [illegible] [illegible] ويكون [illegible] أن يقود [illegible] جيوش [illegible] .

شئون الدولة أو ما كاد يكون الحكومة إلا هذا المصرف؟

وشيء آخر أن الخلفاء الراشدين جاءوا بعد رسول الله [illegible]
جاءوا تلقائياً لأن الإسلام يأمر بإقامة الحكم، فقد كان اختيار
شعبي حر لأن الإسلام لم يرد فيه نص على استخلاف أحد
بعد رسول الله إنما ترك هذا للمسلمين وترك للناس أن يختاروا
حكامهم، [illegible]

[illegible]

[illegible]

لكن من من هذه الشئون جرؤ على أن يحكم بغير ما أنزل الله،
كان القضاة يحكمون بالشرع الكريم [illegible]، وكان
رئيس الدولة وإن كان مغتصباً إلا أنه يبرر وجوده في منصبه
بأنه يحكم بما أنزل الله وبأنه يمثل الإسلام ويجاهد الدول
المعادية وقد حدث فعلاً ذلك أيام الدولتين الأموية والعباسية
[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] سنة من التاريخ الإسلامي [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

مثلاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إذن [illegible] حدث في [illegible] ما صلة التطبيق بالمبدأ الأصلي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... إن حضارة العرب ما استقامت حتى ضربتها ولا خرجت من ظلماتها إلا يوم أخذت المؤثرات التي تركها الأمويون والعباسيون والأتراك وتشبع بها هؤلاء و[illegible] لأحداث [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأن الذين يعيشون بيننا أسعد حظاً في [illegible] نالوا كل ما يريدون من حظوظ الدنيا والآخرة في ظل الحكم الإسلامي و[illegible] الإسلام [illegible] في صدر [illegible]

وباسم الشريعة الإسلامية التي وضعت في صدر الدستور

لتحمي ... بهذا الاسم استطاع الأقباط أن يكونوا من الوزراء

ومن الأغنياء، وأن ينتقلوا من هنا يكونون منهم ... [illegible]

لماذا لم ... أنشئت أقلية إسلامية في الأرض تعيش في ظل

حكم صهيوني أو حكم صليبي تحت مثل هذه المعاملة؟

إن هذه المعاملة إنما هي من موجبات الإسلام، إنما هي

مما يفهمه من دينه ومن كتابه ومن سنة نبيه، فحقوق

المواطنة هي حقك، ... [illegible] ... تحقق المعنى ... [illegible]

ولهم حرية العقيدة المسيحية ... لا تجور، ... [illegible]

عليه ... عليك؟ ... [illegible]

عليك أن تطبق قوانين المواريث الإسلامية؟ ... [illegible]

ما لقيصر لقيصر وما لله لله ... ما عليك أن يكون ... [illegible]

هو ما يقرره الإسلام في قوانين كثيرة ... [illegible]

عند الأحد ... ولا هي ... [illegible]

تعصب عندما ... شريعتك أو شريعتي ... [illegible]

دينك، فلا معنى لما يقال إن الحكومة الإسلامية ... [illegible]

ضد طائفة أو مع طائفة لا [illegible] باسم الإسلام غشاً و[illegible]

كانت هذه التجربة التي تمنى أن تسود العالم والله ولي

التوفيق

● دكتور سمير سرحان [illegible]

[illegible]

[illegible]

المستشار الهضيبي

- نحن أشد أعداء الدولة الدينية التي تدعي أنها تستمد [illegible]

الحق الإلهي

- نحن نطالب بدولة مدنية تلتزم في سياستها وتشريعاتها [illegible]

بالأصول والأحكام الإسلامية

ليس لدينا نحن رجال دين أو كهنوت ولا يوجد عندنا [illegible]

يقول أنا [illegible]

- أنتم أيها العلمانيون [illegible]

وتحرصون عليه وتعتمدون على قوته

نطالب بحكومة مدنية ، تختار بحرية كاملة [illegible]

الانتخاب وليس بطريقة البيعة [illegible]

المستشار الهضيبى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إقامة الحدود من وظيفة الدولة

أم من وظيفة الرسول؟

وعندما [illegible] بعد [illegible] وحكمه [illegible]

عرضت عليه قضايا في أيام حكمه بالرجم أو حكم بالجلد ،

ولما عرضت عليه قضية قوم يعتدون بالحرابة وأمر بتطبيق حد

الحرابة [illegible] كل الحدود طبقت في عهده [illegible] بأمر منه وبإشراف

منه ولم يكن يستطيع أحد أن ينفذ أو يمضي عقوبة إلا بأمره.

[illegible] ؟ [illegible] ؟

[illegible] ؟ [illegible]

[illegible] ؟ [illegible] يجمع الزكاة .. إذا كان هذا

في تقديره [illegible] من عمل الدولة . فهو من عمل ماذا ؟

نجعله من عمل الرسالة ؟ فلنفترض أنه من عمل الرسالة

فهل انتهى هذا بوفاة الرسول ﷺ

[illegible]

[illegible] ولكن الخلاف

حول ماذا؟ [illegible] أن يكون هناك رئيس للدولة أم

خلاف حول كيفية اختياره؟ ومن الشخص المختار؟ ولم

يحدث الخلاف لحظة واحدة على ضرورة أن يكون [illegible]

رئيس دولة، ولكن من هو الرئيس؟ [illegible]

الذي حدث فيه الخلاف، [illegible] الدولة [illegible]

للسلطة من الشعب [illegible]، وهي دولة [illegible]

ضد الدولة الدينية [illegible]

[illegible]

يعارضها في قراراتها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول [illegible] عليه [illegible]

مفتوح والنصوص موجودة [illegible]

الإسلامية فيها ثلاثة أقسام

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

نموذجية [illegible]

الأحكام من ناحية الأصول [illegible]

يحتذى به .. عندما نأتي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حكومة تطبق الشريعة الإسلامية وهي غير معصومة، ولا يمكن أن تدعي لها العصمة [illegible]

● دكتور سعيد سرحال

[illegible]

أن ... أن يكون النبي ﷺ رئيس دولة ... [illegible]
يكون ويكرر نشر نصر من الله وفتح ... [illegible]
المجتمع

- الحقيقة ... [illegible]
أنشأه كان حر ... [illegible]

محمد خلف الله

الدكتور محمد عمارة

الدكتور فرج فودة وأشباهه يستمدون [illegible]
[illegible]

قبل أن [illegible]

في مصر حرب [illegible]
فودة فهل حرب شريعة محمد ﷺ ؟

في عهد الرسول ﷺ لم يكن [illegible]
[illegible]

أن أدعو [illegible]
إلى تبني المشروع الإسلامي

دكتور محمد عمارة

بسم الله الرحمن الرحيم .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أن هذه ليست تاريخنا وأن ما يزعم أن الدكتور فرج فودة وأشباهه يستمدون تاريخنا من ألف ليلة وليلة . وهذه ليست [illegible] ، ثم يتذكرون [illegible] سنوات فيها حكم [illegible] مصرون بأهمية [illegible] من ألف ليلة وليلة كي [illegible] الأولاد والبنات ، لأن فيها من الفحش ما يخدش الحياء ، فهم العلمانيون على ذكره أنهم يدافعون عن التراث في ألف ليلة وليلة ، وعن [illegible] باعتبارها هذه الفحش والخنا والفسق والفجور ، ومن [illegible] الوقت الذي يريدون أن يحذفوا من تاريخنا ومن تراث شريعة محمد ﷺ . ليس هذا تاريخنا [illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معنى كل العلوم الإسلامية شرعية وعلمية نشأت بعد الخلافة الراشدة، كل تراث الفكر الإسلامي لم تنشأ إلا بعد الخلافة الراشدة، كل المذاهب الفقهية لم تنشأ إلا بعد الخلافة الراشدة، كل ما نسميه علم الأدب لم ينشأ إلا بعد الخلافة الراشدة، كل ما [illegible] في [illegible] لم ينشأ إلا بعد الخلافة الراشدة، من [illegible] تاريخ هذه الأمة كل ظلام؟ [illegible] نشر العربية.. كل هذا البحر الذي نتيه به، كل هذا [illegible] الخلافة الراشدة [illegible] في ظل الخلافة الراشدة [illegible] يسمون القراء، يعرفون القرآن فقط، لم يكن هناك مصطلح فقهية ولا [illegible] ولا مفكر، كل هذا [illegible] الخلافة الراشدة، فقط الناس يرجعون إلى [illegible] الذين ينظرون هذه النظرة إلى تاريخ الإسلام [illegible] [illegible] قد فقد تاريخه، هل فقد [illegible] يعني [illegible]؟ هذا شيء [illegible] نقد ذاتي لأصحح [illegible] لأصحح مسيرتي هذا هو موقف القوي وليس موقف الضعف؟

[illegible]

قضية شبيهة بنموذج السعودية وإيران أو نميرى ، هؤلاء حكام فسدوا وأرادوا أن يستروا عوراتهم بورقة الشريعة الإسلامية .

من قال إن هؤلاء هم نماذج فى التطبيق الإسلامى نحن نريد الإسلام ، ولا نريد مثل هذا النميرى؟

وعندما توجه نميرى إلى الحركة [illegible] ، لماذا كل أعداء النميرى فقط عندما توجه للإسلام؟

نحن نريد صراحة ووضوحاً وليس [illegible] ولعباً على الحبال ، مسألة العنف والحد [illegible] نحن ضد العنف لكن أريد أن أقول لكم يجب أن نؤسس عنف الدولة من الذى يقول أن عنف فرد أو جماعة يوازى عنف الدولة؟ الدولة حسبما تمنعنى من أن يكون لى حق التفكير والتعبير والتنظيم هذا عنف ما بعده عنف وكل ما نراه من العنف أسباب ومظاهر للحركة الإسلامية عندما وضعت على المحرقة وعندما [illegible] هنا الانتخاب الذى [illegible]

قارنوا بين سيد قطب قبل أن يدخل فى المحنة وبعد أن دخل المحنة ، كان فى قمة العقلانية والإنسانية والمرونة والاعتدال ، ثم أصبح كما علمتم لأن هذه أسباب ظروف المحنة !!

الاقتصاد وحرية الصحافة شوكة ، نحن نريد [illegible]
العنف ، ولكن علينا أن نوازن بين عنف الدولة [illegible]
وبين عنف الأفراد والجماعات . هذه هي مشكلة [illegible]
الإسلام ، والإسلام [illegible] ، [illegible] في [illegible]
وأندونيسيا وإلى كل الدنيا؟ والعلمانية؟ يستطيعون أن
يخرجوا من [illegible]

مصر لأن فيها حزب للماركسية ، [illegible]
دكتور فرج فودة للعلمانية ، [illegible] حزب [illegible]؟

نحن نريد عدالة ، [illegible]
تهم حق التفكير والتعبير والمعتقد

دولة مصر التي يتحدث عنها الدكتور فرج فودة [illegible]
يتحدثون ثم يخرجون [illegible]
دولة الدكتور فرج فودة العلمانية؟

نحن لا نريد أكثر من تطبيق المادة [illegible] الشريعة
الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، [illegible] هي المصدر
الأول للتشريع نحن مع الدستور. والذين يقفون ضد [illegible] الإسلامية
[illegible] هم الخارجون على دستور الدولة المصرية [illegible]
دولتهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على مر تاريخهم منذ عام ١٩١٩م [illegible]

[illegible] لا حماية لنا إلا في

[illegible]

اليوم أن أكون [illegible] كمسلم قبطي [illegible] ومواطنتي ومساواة، كامل مساواة في مشروع الأغلبية؟ أم أن أكون «قبطي» وورقة في يد الأجنبي [illegible] [illegible] ماذا فعل [illegible] الثورة؟ [illegible] خمسة عشر عامًا ثم [illegible] لأنه يتفق مع الأغلبية، [illegible] مع [illegible] يستطيع أن يتفق مع حقوق الأقباط؟

نحن نريد أن [illegible] أن الأقباط [illegible] يلتمسوا حقوق المواطنة وكامل المساواة في مشروع الأغلبية لأن هؤلاء [illegible] وعليهم [illegible] الحقوق والمساواة في المواطنة

[illegible]

[illegible] أذكركم [illegible] المسلم [illegible] في

موضوع الأحوال الشخصية كمسلم ، ولا بد أن نصد [illegible]
غير قانونية ، فعيب أن ندرك النعمة التي نحن فيها ، [illegible]
في التاريخ تعددية مشروعة إلا في ظل الإسلام [illegible]
جعلها سنة من سنن الله تعالى

[illegible]

[illegible]

موضوع السلطة الدينية حتى في عهد رسول الله [illegible]
هناك سلطة دينية بالمعنى الذي نرفضه ، و [illegible]
كل أمراء الجيوش والسرايا ، [illegible]
تنزلهم على حكم الله أو حكم [illegible]
لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا [illegible]
حكمك وحكم أصحابك .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] احد منهم اختير بطريقة خاصة هنا ليسر

[illegible] شبح للخلافة

[illegible]

[illegible]

هل [illegible]

هناك أيديولوجية تستطيع أن تحرك هذه الأمة لمواجهة

التحديات الموروثة والوافدة مثل الإسلام؟

● دكتور سمير سرحان

دكتور فرج فودة

هل ينقص [illegible] شيء وتكريس المجتمع المصري لمتطلبات مجتمع إسلامي صحيح؟

حدثني بحديث الحكمة، لا حديث [illegible] وليس حديث الشعارات قل لي ... كيف يتسق الإسلام مع عصر [illegible] مع الدولة الآن؟!

دكتور فرج فودة

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] أن الأمر يحتاج من منطلق روح الإسلام العظيم إلى قدر أكبر من إعمال العقل ونبذ موروث الآخرين ولا [illegible] على الآخرين

[illegible]

[illegible] عن هذا السؤال

١٣٠٠ سنة وتعترفون معنا أنه لم يكن خلالها يحكم لدى [illegible] نموذج ، فهذه حجة الشريعة ونموذج [illegible] [illegible] رغم محاولاتها ورغم إيمانها [illegible] وفشلت في [illegible] تقدمه بديلاً

[illegible]

[illegible] أن تحتفظ بقوته [illegible]

يناسب العصر؟

[illegible]

إلى تحديث حكمة [illegible]

شعرت [illegible] كيف [illegible]

[illegible]

أبداً ... ونحن حينما نقول يرهبون الإسلام، لا وجهة نظر في هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] هل تعلمون هؤلاء الصبيان الذين ينسبون إلى الإسلام بالعنف، وهو دين الرحمة، هؤلاء الصبيان منكم أم ليس منكم؟

[illegible]

[illegible]

الحوار هو الحل، ثم أرجو أن تتاح فرص للحوار لأن الكلمة أقوى من السيف!

[illegible] لا [illegible] هو خلاف ذلك [illegible]
لا تتناقض مع الإسلام، لكن الغربيين الذين [illegible]
أبداً أن الإسلام هو دين العنف [illegible] أما الإسلام دين [illegible]
هي الحسنى، ولأجل هذا فنحن ضد الإرهاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

• دكتور سمير سرحان

شكراً جزيلاً [illegible] أن أسمع تعليقاً آخر لعمدة [illegible] من الأستاذ الهضيبي وبعدالة المناظرة [illegible] الأستاذ الهضيبي [illegible]

تعقيب آخر للمستشار الهضيبى

- نحن نتقرب إلى الله بالجهاز السرى لأنه جيش أعد لمحاربة الإنجليز واليهود

- مقتل النقراشى والخازندار أدانته الجماعة وأدانه الإمام البنا لأنه تصرف فردى لم تأمر القيادة به

- لماذا لم تتحدثوا عن موجة التى تحولت بعصمة بعض الإمام البنا ثم دكتور علاء الدين وغيره ؟

الهضيبي

[illegible]

أولاً: فيما يتعلق بما نطالب به وما نعتقد أن الإسلام يأمر به — أن الحكومة حكومة مدنية تختار بحرية كاملة من الشعب جميعاً بطريقة الانتخاب الموجودة حالياً، وليس بطريقة البيعة الخاصة كما مضى فهذا أمر مما لا شك فيه متقرر.

[illegible]

الأساس [illegible]

على الأساس، ويجب أن تقوم الشورى على أكبر وأوسع مدى ممكن، [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام هو الحكم، ومعنى أن الإسلام هو الأصل، والمرجع بالنسبة للإسلام [illegible] في الإسلام [illegible] حكم الإسلام في [illegible] شيء [illegible] أن يكون [illegible] الأصل والمرجع [illegible] الإسلام هو الأصل [illegible] هو المرجع الذي نبحث عن حكمه فيه.

وإذا كانت المسألة من المستحدثات [illegible] فنبحث ونجتهد في وجه المصلحة عموماً ولا شيء بعد ذلك [illegible] فيه حكم فعلينا أن نلتزم بالحكم

[illegible]

[illegible] محكمة الشهيد أن الإسلام حفظ [illegible] السياسة [illegible] نستطيع أن نقول لحقوق السياسية [illegible]

[illegible]

[illegible] ومقرر ومعلن أكثر من مرة ويمكن [illegible]

[illegible]

• جمهور الحاضرين : [illegible]

[illegible]

• دكتور سمير

[illegible]

• المستشار الهضيبى :

الجهاز الخاص والذى سمى الجهاز السرى هو جيش أُعد أصلاً وتحقق فعلاً لكى يدافع عن البلاد ولكى يخرج الإنجليز، وهو فعل هذا، وحارب فى القناة ودماؤهم هناك موجودة، وأسماؤهم موجودة ومعروفة

فمن سواك له هناك رجال مثل الجهاز الخاص ؟ إسأل قائد الحملة العسكرية فى فلسطين اللواء (فؤاد صادق) إذ كانوا ماتوا فكلامهم مسجل أمام محكمة الجنايات فى قضية سيارة الجيب إسألهم كيف حارب هؤلاء الناس؟

• دكتور سمير سرحان : الوقت

• الهضيبى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شيء من [illegible] وأثبتت التحقيقات كلها أن القيادة لم تأمر بذلك، بل كانت تنهى عنه وتعترض به

ثم تتحدث عن (الإرهاب)؟ ولا تتحدث عن الدولة التي تحولت لعصابة ... [illegible] في تشريع [illegible]

ثم تتكلم عن دولة تصبح عصابة لصوص وتتآمر على قتل إنسان أعزل بجردة من كل سلاح ومن كل نصير؟ أي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون) ؟ أي الفريقين ؟

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible]

يستنكرها آباؤها أشد استنكار [illegible]

[illegible] ولكن مع ذلك أن يحدث في كل الدول أنهم قتلوا [illegible] حكمهم [illegible] ثم يحدث أنهم [illegible] وفي [illegible] في جرائدنا وظلت تتحدث عن [illegible] في [illegible]

وعندما يحاكم في قضية [illegible] في السنة [illegible] بكيبة [illegible] في المعسكر [illegible]

المعسكر البريطاني فقط وليس فيه أحسن حر، بعضهم سبع سنوات [illegible] وابو حبل سدى فى أكثر من [illegible] لأن فيهم يعطونه ثلاث سنوات

- دكتور سمير سرحان: الوقت
- الأستاذ مأمون الهضيبي

[illegible]

الحكومة التى تقتل الناس فى [illegible] أحمد [illegible] علاء الدين الذى قتل فى شارع الهرم؟ و[illegible] ميدان الإسعاف؟ وغيرهم ستة وعشرون شخصاً [illegible] مرة واحدة فى الفيوم وغيرهم وغيرهم الذين قتلوا

● دكتور سمير سرحان

● الهضيبي :

تصريحاً ضد الأحكام التي صدرت عليه من قبل أنه هاجم
الدين الإسلامي وقت ، ما زلت أقول أنه كان يجب أن يحاكم
أمام محكمة عادية بالقضاء الطبيعي .

[illegible] لا يمكن أن [illegible]
الأشياء [illegible] شيء يمكن [illegible]
بين هذا وبين نوع المحاكمة

[illegible]

[illegible]، ولكن دعوى [illegible]
المرجع على أساس أحكام الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

● دكتور سمير سرحان

[illegible]

تعقيب آخر للدكتور فرج فوده

أن مارست مصر على تقديم ما يسمونه بالإصلاحات [illegible]
السياسية التي هي البرنامج السياسي

دكتور فرج فودة

[illegible]

الثانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● دكتور سمير سرحان

[illegible]

تعليقات بعض العلماء والمفكرين
حول المناظرة

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الرحمن
أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة أم القرى

[illegible]

فأولاً [illegible]

[illegible]

الإسلام كعقيدة وشريعة ، فقد استمرت الخلافة الراشدة [illegible]

[illegible]

[illegible] ، وفي أوربا ازدهرت الديمقراطية [illegible] المباشرة حوالي ٣٠٠ سنة ثم ماتت وحل محلها الحكم الملكي والاستبداد ، وفي العصر الحديث عندما نهضت الشعوب الأوربية من أجل الديمقراطية مرة أخرى لم يقل أحد [illegible] عمرها كان قصيراً ولم تستمر أكثر من ٣٠٠ سنة ، وبالتالي لا يجب أن [illegible] أحد على المطالبة بالشورى الإسلامية ويحتج بأن عمرها قصير ولم تستمر أكثر من ٤٠ سنة ، كما أنه من ناحية أخرى نجد أن المؤرخين الإسلاميين والعلماء [illegible] تجارب الحكم التي تلت الخلافة الراشدة وعدداً من ملوك بني أمية وبني العباس [illegible] وقد الإمام الشافعي وسعيد بن المسيب أن الخلفاء خمسة فقط

[illegible] فالدولة الإسلامية

هى دولة مدنية تحتكم للشريعة الإسلامية فى كل شئو.

[illegible]

الأستاذ المستشار
الدمرداش العقالى

[illegible]

الكامل ، وهو لا يكن [illegible]

[illegible] ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ [illegible]

[illegible]

فى قول الله عز وجل [illegible] ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [illegible]

الإسلام حيث لا [illegible]

الأعمى مثلما فعل [illegible]

الأستاذة الفاضلة
الحاجة زينب الغزالى

[illegible]

الأستاذ الدكتور سيد رزق الطويل
عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر

[illegible] المحافظة ... مصر بين الدولة المدنية [illegible]

[illegible]

ولكن الدولة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأستاذة صافيناز كاظم
الكاتبة الصحفية الإسلامية

[illegible]

لواء طلعت مسلم

أستاذ بأكاديمية ناصر العسكرية
لواء أركان حرب متقاعد
ورئيس وحدة الشئون العسكرية
والدراسات السياسية والإستراتيجية سابقاً

الأستاذة صفيناز كاظم
الكاتبة الصحفية الإسلامية

الشيخ طه عبد الله العفيفي
أحد كبار علماء الجمعية الشرعية
والخطيب والمؤلف المعروف

[illegible]

[illegible]

يأتى بالإعتصام بحبل الله

[illegible]

الأستاذ الدكتور عبد الجليل شلبى
عضو مجمع البحوث الإسلامية

[illegible]

الأستاذ الدكتور عبد الحليم مندور
المحامى المعروف

[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] فقد كان من المفروض أن يكون [illegible]
الحكومة الإسلامية والحكومة العلمانية ولكنهم أرادوا تلبيس
الحق بالباطل فالإسلام لا يعرف [illegible] ولا علاقة له
بالكهنوت

الدكتور عبد الصبور شاهين
خطيب مسجد عمرو بن العاص
والأستاذ بكلية دار العلوم

[illegible]

الأستاذ الدكتور محمد عصفور
أحد قيادات حزب الوفد وأستاذ القانون الدستورى والمحامى الشهير

هناك فرق كبير جداً بين الدولة الإسلامية والدولة الدينية ولذلك فأنا أرى أن التجربة الإيرانية بكل ما اقترن بها من دعايات وتجاوزات لا يجوز أن تتخذ أساساً لمهاجمة حركات الإسلام السياسى واتهام المشروع الإسلامى السياسى بكل هذه الإتهامات .

فالدولة الإسلامية لا يجوز وصفها أبداً بالدولة الدينية التى حكمها رجال الدين وتلغى المعارضة وتدمغها بالكفر .

لأن الإسلام لا يقر قيام طبقة من رجال الدين ، وليس عندنا كهنوت ، ولا هو يجيز السماح بمؤسسة دينية منفصلة مثل ما حدث فى «الشيعة» .

إنما الحكم الإسلامى منذ نشأته الأولى كان دولة تتقيد بالأصول والقيم الإسلامية ولا يفرض للحكام عصمة أو قداسة على نحو ما توجبه الدولة الدينية .

وإذا كانت الدولة الإيرانية تعتبر بالمفهوم الغربى دولة دينية فلأسباب خاصة تتعلق بأصول المذهب الشيعى الذى يعتبر

الإمامة المعصومة أحد أصوله وهو ما لا يقبله المذهب السنى، لأن الخلافة فى السنة تخالف الإمامة فى الشيعة .

وبالنسبة لفكرة الحاكمية لله التى ذكرها أبو الأعلى المودودى فى أحد كتبه، لا بد أن تفسر تفسيراً صحيحاً لأنها تتعلق بأصل من أصول القانون .

فدولة القانون يعتبرها الغرب إنجازاً مهماً فى الديمقراطية، هذه الدولة أصلها فى الشرائع السماوية هى التى تعتبر أن القانون السماوى (مسيحى - أو إسلامى) قانون مقيد للحاكم ويخضعه لمبادئه وقيمه .. هذا هو المفهوم الصحيح، وكون الغرب يصدر هذا القانون فهذا لا يعتبر من المبدأ .. وللأسف أن غير المتخصصين نجدهم يقولون كلاماً غير هذا وغير صحيح على الإطلاق .

فهرس الكتاب

الإصلاح بالإسلام

- ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (هود:٨٨)
- «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» - رواه الإمام أحمد - .
- «لقد أشربت النفوس الانقياد إلى الدين حتى صار طبعا فيها .. وإن سبيل الدين لمريد الإصلاح في المسلمين سبيل لامندوحة عنها .. فكل من طلب إصلاحهم من غير طريق الدين فقد يلزر بذرا غير صالح للتربة التى أودعه فيها ، فلا ينبت ، ويضيع تعبه ، ويخفق سعيه..»
- «وإذا كان الدين كافلاً بتهذيب الأخلاق ، وصلاح الأعمال ، وحمل النفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولأهله من الثقة فيه ما ليس لهم في غيره ، وهو حاضر لديهم ، والعناء في إرجاعهم إليه أخف من إحداث ما لا إلمام لهم به ، فلم العدول عنه إلى غيره ؟!.»
- «لقد جاء الإسلام : كمالاً للشخص ، وألفة في البيت ، ونظاما للمُلْك ، امتازت به الأمم التى دخلت فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه .. حتى صار المدرسة التى يرقى فيها الناس على سُلَّم المدنية»

الإمام محمد عبده